

المونيتور: لاجئو السودان يُنعشون قطاع السياحة في أسوان في غير موسمها



استعرض تقرير لموقع المونيتور كيف جلب السودانيون الفارون من الحرب في بلادهم السياحة إلى مدينة أسوان المصرية في غير موسمها.

وقال الموقع الأمريكي إن الآلاف الفارين من الحرب في السودان لجأوا إلى مدينة أسوان المصرية على نهر النيل، حيث تساعد العائلات في إبقاء صناعة السياحة صامدة بعيداً عن الفوضى التي تركوها وراءهم.

وقال هشام علي، 54 عاماً، الذي وصل إلى مصر بعد ملحمة نقل خلالها عائلته جنوب القتال في الخرطوم، قبل أن يتجه لمسافة تزيد عن 1000 كيلومتر شمالاً مرة أخرى إلى الحدود المصرية: «وصلنا أخيراً إلى أسوان».

وعلق آلاف الأشخاص هناك منذ أن شددت مصر قواعد التأشيرات في يوليو الماضي.

وقال الموظف الحكومي السابق لوكالة فرانس برس من استراحة في وجهة العطلات الشهيرة «أسوان جميلة وشعبها لطيف».

وخلال أشهر الشتاء، تمتلئ المدينة بالمسافرين المصريين والدوليين - تجذبهم وفرة المواقع الفرعونية وإطلالات على نهر النيل والطقس الدافئ.

وعندما بدأت العائلات السودانية في الوصول في أبريل، كان عديد من ملاك القوارب وأصحاب الأعمال في المدينة يتأهبون لموسم الصيف الذي تنخفض فيه أعداد السياح بسبب ارتفاع الحرارة.

لم يتوقعوا تدفق اللاجئين، أو ازدهار الأعمال التي هم في أمس الحاجة إليها التي تفيد الاقتصاد المصري المتعثر.

وأشار الموقع إلى أن حوالي 310 ألف شخص عبروا من السودان إلى مصر منذ اندلاع الحرب في أبريل بين قوات قائد الجيش عبد الفتاح البرهان وقوات الدعم السريع شبه العسكرية بقيادة نائبه السابق محمد حمدان دقلو.

ووفقاً للموقع، كانت الاستجابة لتدفق اللاجئين السودانيين متفاوتة. في القاهرة، اشتكى الفارون من الحرب من التمييز في السكن وارتفاع أسعار الإيجارات والعنصرية.

لكن في أسوان، حيث تمتلك المجتمعات النوبية المحلية روابط تاريخية قوية عبر الحدود، قوبل الوافدون بمتطوعين يقدمون الوجبات الساخنة ورسائل الترحيب.

وفي حين أن الاستجابة كانت متفاوتة، مع بعض الشكاوى حول مستويات المعيشة، فقد وفر وجود اللاجئين نشاطاً اقتصادياً تمس الحاجة إليه في قطاع السياحة في أسوان خلال أشهر موسم الصيف الذي تنخفض فيه السياحة. وقد أفاد ذلك الشركات والعائلات المحلية.